

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (- حلقة) (٨٥) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي ونحن الان في الحلقة الثامنة والخمسين ووقفنا في القصيدة الثامنة عشرة في الحلقة السابقة وقفنا عند البيت الخامس انهينا - 00:00:00

بيت الخامس والآن سنبدأ بالبيت السادس. سنشرح خمسة أبيات في هذه الحلقة باذن الله تعالى. يقول في هذه الابيات الخمسة ابتداء من البيت السادس حتى العاشر يقول طوى الجزيرة حتى جاءني خبر فزعت فيه بامالي الى الكذب. حتى اذا لم يدع لي صدقه 00:01:30 -

واما شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي. تعثرت به في الافواه السنها. والبرد في الطرق اقلام في الكتب كان فعلة لم تملأ مواكبها ديار بكر ولم تخلي ولم تهد ولم ترد حياة - 00:01:50

بعد توالية ولم تفت داعيا بالويل والحرم اذا قال طوى الجزيرة وطوى قطع المسافة والجزيرة آآ تسمى بذلك من الموصل الى الفرات. فمكان واسع هذه الجزيرة. فطوى الجزيرة لانهم في الشمال ايضا من - 00:02:10 بلاد الشام الى الفرات حتى يأتي الخبر الى الكوفة اذا انطوى الجزيرة حتى جاءني خبر وتقدير طوى خبر الجزيرة حتى جاءني حتى وصل الي. اه وهو طبعا في القرآن الكريم وجاءه قومه يعني يستخدم جاء ايضا متعديا وجاءه قومه يهرعون اليه. فهذا يستخدم هنا متعديا. اذا قال - 00:02:31

الجزيرة قطع هذه المسافة كلها هذا الخبر حتى وصل الي. فزعت فيه بامالي الى الكذب. اذا شوفو في البيت بصراحة في البيت السادس والسابع بيحكى عن مراحل نفسية يعيشها كل انسان في كل زمان وبكل مكان - 00:02:58 اول ما يأتيه خبر سيء وخبر موت اول شي تكذبه مستحيل لا يمكن هيكل بكل ثقة تحكيها بهذه المرحلة الاولى النفسية انك تكذب الخبر تكذيبا تماما. ثم يبدأ الخبر ماذا يتغفل في نفسك؟ شوي شوي. بعددين - 00:03:18 بصير الخبر في شك انه صح او مش صح. بالاول كذبته انت المرحلة الاولى الكذب. ثم يبدأ الشك فإذا دخل الشك لنفسك اه ممكن يكون صح. اه والله صح. ما مستحيل كل ما قال لي الخبر كذاب مثلا ها. اذا دخل الشك الى نفسه - 00:03:37 صارت تبدأ بدأت تتنامي فكرة تصديق ان هذا الخبر صحيح. فماذا يحدث عندك الامل؟ الامل بان يكون كاذبا. بالاول كذبتها اصل صار في عيني لا مش مش جايب انت. شاك صار في عندك نسبة من تصدقه لكن انت عندك امل ان يخرج كاذبا. هاي المرحلة الثانية. المرحلة الثالثة - 00:03:52

انه الامل ينتهي فايش فيصبح التصديق واجبا. فعندما يصبح التصديق واجبا بعد ذلك المرحلة الرابعة اثر هذا التصديق للخبر ينعكس عليك اما وجوها او شرودا او بكاء او انتفاها او نمرا. الرابع مراحل النفسية - 00:04:12

في هذين البيتين قالهما المتنبي ببيتين قالها وراح احكي البيتين وانتقي بعد ذات الكلمات التي تدل على المراحل النفسية في اه اه تصدق الخبر او في الایمان بالخبر واثر هذا الخبر على - 00:04:31

انسان الخبر طبعا يكون سيء. الخبر هو الوفاة بشكل اخر. شو قال؟ طوى الجزيرة حتى جاءني خبر فزعت فيه بامالي الى الكذب حتى اذا لم يدع لي صدقه املا شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي. المرحلة الاولى الكذب. اخر كلمة في البيت السادس. المرحلة - 00:04:47

ثاني الامل في ان هذا الخبر كاذب لانه بطل كذب مطلق صار في شوية امل انه يكون كاذب لانه التصديق دخل عالساحة او على المعادلة. فالمرحلة الثالثة التصديق قالها صدقه. في البيت السابع يعني البيت الثاني من هذين البيتين. اه بعدين قال شرقت من الدمع المرحض - 00:05:07

طبع الاستسلام بديع المتنبي. ممكن ان يحلل نفسيا. هذان البيتان على اطباء النفس او اطباء الامراض النفسية او الحالات النفسية ان يفسرها علميا اذا قال طوى الجزيرة حتى جاءني خبر يعني شو كيف طوى طوى طبعا طوى يعني جاء سريعا. اه ما استنوس علينا ما اعطونا شفرة انه - 00:05:27

نفكراه ما عطوش فرصة نعيش حياتنا الطبيعية. طوال جزيرة هذه المسافة الشاسعة من هذه السحارة والبلاد والجبل والوهاد المترامي والمهانة كما في كما يقول لغة المتنبي ها. والجزيرة حتى جاءني خبر فزعت فيه بامال الكذب. لا لا مش صحيح كذبت. فزعت الى الكذب. يعني لجأت الى - 00:05:51

لكل فزعت هربت الى الكذب الهروب من تصديق الخبر. وكلمة فزعت برضه هي ظلال الكذب. او تؤدي الى الكذب. يعني ممكن تعتبرها بالمرحلة من وقوع الخبر من التحليل النفسي للحالة النفسية للانسان. التعبير عن هذه النفس ما يستطيعه اي انسان. التعبير عن هذه المراحل - 00:06:11

الاربعة في اه المتطرورة في تلقي الخبر السيء من طرف اخر لا يستطيعها اشاعة. في بيتبين يفعل ذلك لا لا يستطيع اشاعة لا يفعل ذلك غير المتنبي. اذا قال فزعت فيه بامال الكذب هذا البيت السادس. ثم قال في البيت السابع حتى هو صار - 00:06:31 الشك سيدخل الان. وصار في امل في الكذب. بعدين الامل انتهى فصدق. حتى اذا لم يدع لي صدقه املا ما خلي لي امل في انه وغير صحيح شرقت بالدموع. والانسان يشرق بالماء - 00:06:51

فقصده يقول الجموع صدت كأني اشربها فاشتق بها. هذا معنى. معنى اه مم سينمائى هي صورة او العلماء يقولون شرق بالدموع اي انتحب بكى لدرجة ان بكاءه منع نفسه فبطل يعرف يتنفس فصار ايش - 00:07:07

فارصار يشقق فالشهق دلية الشرق او نتيجة الشرق الشهق نتيجة الشرق والشرق هنا ليس بالماء. والشرق الطبيعي هو بالماء لكن هنا الشرق بالدموع. والدموع سببها الخبر المحزن الذي ادى الى انتخابه ولكثره دموعه تقطعت انفاسه فشقق فشرق او فشرق فشقق. شرقت بالدموع - 00:07:27

ثم قال هذه الدموع اصبحت كأنها لكثرتها انسان فتحولت الى انسان وانا الى دموعة فانا بدمعي فالدموع هو الانسان وانا الانسان الدمع فالدموع شرقت بي انا. تصوير مرعب تصوير الهيئة كثرة البكاء شدة البكاء مرعبة - 00:07:55

شرقت بالدموع حتى كاد يشرق بي. ولو بدننا نفس المتنبي بالمتنبي طبعا قال في اول شبابي هذا القصيدة متأخرة في اخر حياتي. قال في اول شبابه ولقد بكيت على الشباب ولمتى مسودة ولماء وجهي رونق حذرا عليه قبل يوم فراقه حتى لكت بماء جفني اشرق - 00:08:19

فيعني قريب من المعنى. رجع له بعد اه ثلاثين سنة ربما. هذه القصيدة بعد ثلاثين سنة من تلك القصيدة. على الاقل. طيب ثم قال في البيت الثامن تعثرت به عاد لها عايدة على كلمة الخبر - 00:08:39

في البيت السادس. تعثرت بهذا الخبر في الافواه السنها لم تستطع الالسن ان تنطق الخبر لعظم آآ وقعه لفداحته قال تعثرت به بهذا الخبر في الافواه السنها فلم تقدر الالسنة على النطق به. والبرد في الطرق - 00:08:54

اه والبرد جميع بريد. والاصل تجمع على برد بتحريك الراء. والطرق ايضا جمع الطريق ان تجمع على الطريق بتحريك لكن اسكن الراء في الجهتين فقال برد لسكن الراء وقال طرق بسكن الراء وهو جائز ليس ضرورة يعني ليس من ضرورة الشعر انه سكنها - 00:09:16

للضرورة الشهرية او للوزن الشهري؟ لا لا جائز ان تقول جمع كتاب وكتب. ففي كلها جائز. لكن الافصح طبعا بالتحريك وليس بالتسكين. اذا اه تعثرت به ثلاثة اشياء. الافواه في في الالسنة والبرد في الطرق. قلنا البريد جميع الطريق. وكان يقال

البريد اسمها البريد تسمى الدابة نفسها والبريد لا يكون الا للملوك. والبريد في الاساس في التاريخ. وربما في غرب آآ امريكا في هذه يعني ربما قبل مائة سنة كانوا يعملون به بالطريقة - 00:09:56

البريد هي اعلام تنصب على الطريق اه يأتي سلسلة من ساعي البريد مش البريد ساعي البريد فساعي البريد يأتي الخيل او بالابل على هذه الخيل. ثم يقف في هذه المنطقة ينزل في هذه المنطقة. يسلم البريد يسلم الرسائل او يسلم الاخبار الى آآ شخص اخر -

00:10:08

وهذا الشيخ زاهر يقطع مرحلة جديدة. في البريد يقطع على مراحل. اه وكل منطقة واحدة من هذه المراحل. قال اذا والبرد في الطرق في الطرق يعني اذا فلم تستطع البرد ان تحمل اه ان تحمل هذه اه هذا الخبر - 00:10:28

فلم تستطع الالسنة ان تنطق بالخبر. لجتني ولفاتحتي ولم تستطع البرد ان تحمل هذا الخبر الى الطرق والى الاماكن فتصل به من بين الدول. ها والاقل اقلام في الكتب ولم تستطع الكتب ان تكتب هذا الخبر. ان تستطع الاقلام ان تكتب هذا الخبر في كتبها. لدرجة يعني ثلاثة اشياء - 00:10:46

يجعلها هي عظيمة الى الحد الذي لا يستطيع احد ان يفعلها لفضاحة هذا الامر. لقد تعثرت به في الافواه السنها الافواه جمعها او فوق عفاه مع المضاف يعني مع الضمير في الافواه في الافواه السنها. والبرد في - 00:11:06

وقد تكون جمع فم والبرد في الطرق والاقلام في الكتب. ثم قال في البيت التاسع كان فعلة قلنا كنا بالبداية وهسا هون بالوزن الصرفي هناك بالنسبة كان فعلك اي خولته كان فعلك لم تملأ مواكبها ديار بكر ولم تخلي ولم تهب. يعني كان خولة لما ماتت لم يبق لها - 00:11:26

من اثر فكانها لم تكن في السابق يتحسر على تلك الايام التي كان يراها على الحقيقة. لم تملأ آآ مواكبها. المواكب موكب مواكبها طبعاً موكب يكون موكب امرأة عادية لكن هو قصده يقول مواكبها وجيوشها. كان فعلة لم تملأ مواكبها لم تملأ جيوشها - 00:11:46
شهد يا رب بكر اللي مناطق القتال. ديار بكر معروفة الى اليوم. طب نفس الاسم. اه في بلادنا في العراق في الشمال وفي شمال اه الشام ايضا ديار بكري - 00:12:06

ولم تخلي يعني تخلي بقيادته لهاذا الجيوش او بمرافقته هذه الجيوش الملوك عن عروشهم كانت قوية وشجاعة لدرجة انها كانت توجه الجيوش وتخلع السلاطين وتهب السلاطين ايضا. يعني تنصب ملوكا وتخلع - 00:12:16

لفروسيته ولشجاعتها وقوتها. كان فعلتها لم تملأ مواكبها ديار بكر ولم تخلي ولم تهب. طبعاً تخلي تزيل وتهب تعطي يعني طلاق بين الكلمتين. هي اه تنصب ملوكا وتخلع اخرين. كانها لم تعد كذلك. اه وطبعاً هذا المعنى معنى انه - 00:12:36

اذا كنت عظيم وثري جدا وكل الناس يعني يعرفونك وكنت مهوی الافئدة جميعاً ثم بعد ذلك تنتهي قبرك فلا يكون لك اثر بعد عين. في كل شعر رثاء يقول ذلك. يعني ليس بداعا بذلك. اه مثلا - 00:12:56

اه بالبخار ويندي وان كان متاخر طبعا خمسمية واشي ربما قصيده في الاندلس. قال فكان القوم ما كانوا وقال ايضا الطغرائي بالقصيدة ايضا آآ لمية العرب لمية العجم برضه معنى قريب من ذلك - 00:13:11

المتنبي نفسه قال اين الاكاسرة الجبارية الاولى؟ كنزوا الكنوز فما بقينا وما بقوا من كل من ضاق الفضاء بجيشه حتى توى فحواه واحد لا احد ضيقه. كان يقود الجيوش حتى يمتلىء الفضاء بجيشه. يعني الفضاء المكان الواسع العظيم الممتد الذي لا يحجزه شيء. كان يضيق - 00:13:28

بحيش هذا الانسان فلما مات دفن في قبر ضيق لا حد ضيق او الشق الذي في القبر حتى الضيق شوف كيتش عظيم. طيب. اذا اه كان فعلك لم تملأ مواكبها ديار بكر ولم تخلي ولم تهب. ثم قال في البيت العاشر ولم ترد حياة بعد توليتك - 00:13:48
يعني كان ما كانش تهبا الحياة للموتى. الحياة. بعد تولية الحياة اي بعد هرب الحياة بعد آآ ولت الحياة كانت تردها يعني قصده على التوسع في المجاز انه تردها مثلاً تطعم الجائع تنفذ الاسير تفك العاني. تغيث الملهوف. هو قال بعدها تغيث الملهوف. قال

آلا - 00:14:06

ان تغث داعيا بالويل والحرم. كان الذين يدعون على انفسهم بالويل والحرم كانت تغييthem. الويل بالهلاك والحرب الموت والهلاك ايضا.
فقال كانت تغييته حتى هؤلاء الناس الذين كانوا يدعون على انفسهم للموت والهلاك. نتوقف عند البيت العاشر ونلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله - 00:14:26
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:14:46